وكانه الصلاة التي يدعو اليها المؤذن (الكليشيه الرابعة) . هذا الاسلوب الالماني العتيد يستمر شتروتمن في « تحليل » ، حركة المقاومة الفلسطينية. ثم يستشهد بقول لموشي ديان يصف فيه الفلسطينيين بانهم « يعيشون في عالم بلا واقع كمدمن المخدرات، لان الواقع كريه لهم . فهم يتناولون اقراص الكذب ليشعروا انهم في الجنة » . هنا نجد اصداء من اسطورة شيخ الجبل الاسماعيلي سنان الذي يحكى انه كان يكافىء فدائييه الذي يبعثهم لاغتيال خصومه ، بالحشيش والنساء . هذه الاسطورة منتشرة بالغرب ، بل أن الكلمة الاوروبية Assassin مأخوذة من الحشاشين ، ولهذا فرجال المقاومة هم قتلة ، وزعيمهم الحالي يبعث الى اذهان الغربيين الشيخ الاسماعيلي السيء الصيت. ان الاساطير التاريخية تتوالد وتتبعث، وكما يقال ان الارواح تتناسخ ، فكذلك الاساطير تتكرر عبر العصور . والاساطير التي كان الصليبيون يرددوها عن العرب قبل قرون لا تختلف كثيرا عن اساطير الصحافة الغربية اليوم .

في مقال لنفس الكاتب ظهر بتاريخ ٨ نيسان ١٩٦٩ بعنوان : اللعبة العربية المزدوجة ، نقرأ الكلمات التالية : « ان أسباب اللعبة العربية المزدوجة هي واضحة . فبواسطة المطالب المبالغ فيها ، والتي لا تدع لاسرائيل مجالا لقبولها ، وعن طريق صيحات الحرب والعمليات العسكرية التي لا بد أن تستفز الاسرائيليين الى رد الفعل ، يريد العرب أن يوقفوا اسرائيل امام العالم اجمع موقف الذي يهدد السلام . أما أصحاب هذه السياسة المسيئة لسمعة اسرائيل فهم زعماء المقاومة ذوو التعصب الاعمى الذين لا يريدون السلام » .

في مقال ثالث للمهر شتروتمن ظهر في ٢ أيار ١٩٦٩ بعنوان : « احلام والغام — رجال المقاومة الفلسطينية هم اخطر على العرب مما هم على الاسرائيليين » . يحمل الكاتب من جديد على حركة المقاومة ، فيتهمها بالكذب والمبالغة المتناهية في بلاغاتها العسكرية ، ويهاجم المتطرفين فيها (الحديث كله للكاتب الالماني) لانهم يستفزون الجيش الاردني وينتقصون من سيادة البلاد . ثم يؤكد على ان المقاومة منقسمة على نفسها وليست بذات خطر على اسرائيل .

وفي هذا المقال يظهر الضعف في معلومات الكاتب، فهو يذكر ان سوريا هي التي تقود الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وايضا الجبهة الشعبية الدمقراطية ، الجبهة الاولى يتبناها اليسار في حزب البعث ، والجبهة الثانية يتبناها اليمين في نفس الحزب ! ثم تاتي المفاجأة في مقال الكاتب عندما يذكر ان السعودية والاردن تريدان تاسيس منظمة فدائية جديدة سيعين الحاج امين الحسيني قائدا لها . ويذكرنا شتروتمن بأن هذا الزعيم المسلم سبق وان قاد حملة مخزية ضد اليهود والعرب المتعاونين معهم، فيعود الى العدد الصادر في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٨ من صحيفة نيويورك تايمز ، ليستشهد بمراسلها الذي كتب آنذاك يهاجم « الاسلوب الارهابي للمفتي ، ذلك الاسلوب الرامي الى القضاء على الفلسطينيين المعتدلين » والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو : هل كلف المهر شتروتمن نفسه عناء الرجوع الى اعداد صحيفة ظهرت قبل ثلاثين عاما ، ام انه نقل شهادة المراسل من كتاب صهيوني ليبرهن على « سواد » ماضي المفتي ؟ وينهي شتروتمن مقاله بالتحدث عن محاولة المقاومة افساد سياسة ديان الرامية الى التعايش السلمي في الضفة الغربية المحتلة . وبقدر ما يتحامل هذا الكاتب على المقاومة ، وعلى العرب بصورة عامة ، فانه يمتدح الاسرائيليين ، ويثني على قادتهم . ولذا لم يكن مستغربا ان يعنون مقالا له عن غولدا مائير : امراة من الغرانيت .

ويوجد كاتب آخر في الصحيفة يكتب عن العرب . انه هاوغ فون كونهايم ، وهو اقل تحاملا من زميله، وان كانت معلوماته ليست افضل من معلومات شتروتمن . ففي احد مقالاته ، يذكر ان الجيش الاردني يتألف من خمسة عشر الف رجل .

راينشه ميركور (كولونيا) : يمينية متطرفة وليست محترمة كثيرا في الاوساط المثقفة لضعف مستواها، وانكانت تحاول ان تبدو صاحبةمستوى كتابيرفيع. شديدة العداء للعرب ، وتستعمل الالفاظ الجارحة ضد المقاومة بحقد سافر . عددها الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٩ ظهر وهو يحمل على صدر الصفحة الاولى صورة كبيرة لياسر عرفات بمناسبة عقد اتفاق القاهرة بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . تحت الصورة كتبت الصحيفة : « ياسر عرفات ، عديم المبادىء . بعد اتفاق القاهرة سيتمكن ارهابيوه من العمل من لبنان بحرية ضد اسرائيل » .